ISSN: 3079-062X
مجلة علمية محكّمة نصف سنوية تصدر عن الجمعية الليبية للعلوم التربوية والإنسانية
https://alasala.alandalus-libya.org.ly/ojs/index.php/aj/index

# درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس الجامعي لاستراتيجيات التعلم النشط أثناء البرنامج التدريســـي بكلية التربية القـــره بوللي جامعة المرقب

د. عبد النّاصر محمّد العبانـــي*
كلية التربية قصر بن غشـــير ،جامعة طرابلس، ليبيا
nasseralabany@gmail.com

تاريخ الاستلام 3/3 / 2026م تاريخ القبول 23 / 5 / 2026م

# The Degree to Which University Faculty Members Practice Active Learning Strategies During the Teaching Program at the College of Education, Qara Boully, Almarqab University

*Dr. Abdel Nasser Mohamed Al-Abani
College of Education, Qasr Ben Ghashir, University of Tripoli
nasseralabany@gmail.com

Abstract:
This study aims to determine the extent to which university faculty members practice active learning strategies, specifically in planning, implementation, and evaluation processes. It also targets to identify statistically significant differences at the 0.05 level among the research sample members related to academic degrees, years of experience, and the gender.
Methodology:
The researcher adopted a descriptive approach, which aims to describe, analyze, define, and evaluate the phenomenon to suit the purposes and the nature of te present study.
The results indicated that the participants have positive attitudes toward the study title. And that was as a result of the faculty members' awareness of the importance of modern learning strategies and their academic experience.
Based on the findings of this study, the researcher recommends the following:


حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC

1- It is preferable for most university faculty members to use active learning strategies during the teaching program.
2. The researcher recommends that universities offer ongoing in-service and post-service training courses on active learning strategies, with well-defined schedules and plans, to ensure broad participation.
3. It is preferable that these courses be conducted by university faculty members and experts in curriculum and teaching methodologies.
4. The researcher recommends to establish channels of communication with international experts in curriculum and teaching methodologies to benefit from their experience in the future.

**Keywords:** Active learning concept, elements and components of active learning, importance and objectives of active learning

## الملخـــــــــــص:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس الجامعي لإستراتيجية التعلم النشط والمتعلقة بعملية (التخطيط-وعملية التنفيذ-وعملية التقويم) وتهدف أيضاً إلي معرفة الفروق الدالة إحصائية عند مستوى (0.05) لأفراد عينة البحث والمتعلقة (بالدرجات العلمية- وسنوات الخبرة -والجنس.)

**المنهج المستخدم في الدراسة:**

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والذي يهدف إلى وصف الظاهرة وتحليلها، وتحديدها وتقييمها، وذلك لمناسبته لأغراض وطبيعة هذه الدراسة.

حيث أشارت النتائج إلى أن أفراد العينة لديهم اتجاهات إيجابية نحو موضوع الدراسة، ويُعزى ذلك إلى وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية استراتيجيات التعلم الحديثة وكذلك الخبرة الأكاديمية لمعظم أفراد العينة.

من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة يوصي بالأتي:

1-يفضل أن يقوم جل أعضاء هيئة التدريس الجامعي باستخدام استراتيجيات التعلم النشط أثناء البرنامج التدريسي.

2-يوصي الباحث بأن تكون هناك دورات مستمرة أثناء الخدمة وبعدها علي استراتيجيات التعلم النشط وفق زمن وخطط مدروسة من الجامعات حتي يتسنى للجميع المشاركة.

3-يفضل أن تكون هذه الدورات من قبل أعضاء هيئة التدريس الجامعي والخبراء في المناهج وطرق التدريس المعنيون بذلك.

4-يوصي الباحث بأن تكون هناك قنوات تواصل مع خبرات دولية في مجال المناهج وطرائق التدريس والاستفادة منها مستقبلاً.

**الكلمات المفتاحية:** مفهوم التعلم النشط، عناصر ومكونات التعلم النشط، وأهمية وأهداف التعلم النشط.

## المقدمـــــة:

تمثل استراتيجيات التعلم النشط الحديثة محوراً مهماً في التدريس؛ لأنها تعكس وتجسد مضمون العملية التعليمية، إن التطورات المتسارعة في ظل التكنولوجيا تتطلب منا مواكبة هذه التطورات والتغيرات، ومعرفة رغبات واحتياجات المتعلمين المعرفية، وقدراتهم المتجددة، واحتياج المجتمع لهذه القدرات وتوظيفها علي الصعيد العلمي والمعرفي، والاستفادة منهم مستقبلاً في كل المجالات ، وهي أيضاً الأداة الهامة لتطوير نظام التربية والتعليم وتحسينه، للوصول إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة بالتوافق مع المناهج العلمية المطورة وفق تطلعات المجتمع والبيئة المحيطة به، وتعد البرامج التعليمية جزءاً كبيراً من اهتمام القائمين في التربية والتعليم، لأنه لا يمكن حل مشكلات التعلم بمعزل عن المناهج التعليمية واستراتيجياتها الحديثة و المختلفة وفق التخصصات العلمية، والتي لها علاقة بأغلب المشكلات والظواهر العلمية بشكل أو بأخر، وهذا يرجع بنا الي تحمل المسؤولية في تدنى مستوى التعليم بشكل عام نظراً لعدم التوافق بين المدخلات والمخرجات ومعرفة الخلل الذي أرهق المعلمين وكل من لديه علاقة بالعملية التعليمية، وهذا لا يتأتى إلا بوجود خطط عمل متوسطة أو طويلة المدى لتحقيق الأهداف المنشودة من خلال توظيف كل البرامج التعليمية الناجعة، إن التعليم التقليدي في السابق يرتكز على المعلم فقط من خلال عملية الحفظ والتلقين والتي لا تهدف إلى اكتمال المعرفة وتوظيفها ، وإتباع الاستراتيجيات الحديثة القائمة على المتعلم باستخدام الواجبات والمشاريع وحل المشكلات والتعلم التعاوني والمشاركة الفعالة داخل القاعات التدريسية، وإدخال التعليم النشط الذي يعد أحد الاتجاهات التربوية الحديثة ذات التأثير الكبير في العملية التعليمية، بحيث يصبح المتعلم في التعليم النشط مشارك ونشط في العملية التعليمية، إذ يقوم المتعلمين بأنشطة مختلفة تتصل بالمواد التعليمية، مثل البحث والقراءة، وطرح البدائل، والتجريب والكتابة، وطرح الأسئلة والمناقشة والحوار، ويقتصر دور المعلم في هذه الحالة على التوجيه والإرشاد، والسير للتعلم، مما تطلب تدريب العديد من الكوادر العلمية للإسهام في تسيير عملية التعلم، بطرق حديثة ومتطورة، لأن التعليم النشط من أكثر الاستراتيجيات التعليمية حداثة، وتختفي فيه مظاهر التعلم التقليدية التي

لا تورد المعرفة أو توظيفها بالشكل المطلوب هذا لا يعني أن التعليم التقليدي لم تثبت نجاعته بالعكس ولكن عندما يكون المتعلم مشاركاً في العملية التعليمية ويمارس بعض الاستراتيجيات المتنوعة وفق خطط مدروسة من المعلم والذي يقتصر دوره موجهاً، ومشرفاً ،أثناء البرنامج التدريسي تزداد الإثارة والتفاعل بينهما في كل مراحل التعليم المختلفة.

ومن هذا المنطلق تعد استراتيجيات التعلم النشط من البرامج التي تعتمد عليها العملية التعليمية كونها أساس الخطط التي يعتمد عليها الأستاذ الجامعي أثناء البرنامج التدريسي، لتوظيف المعرفة العلمية وجعل المتعلم هو عنصرها ودرجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس الجامعي لهذه الاستراتيجيات تعد من المهام الأساسية التي تساعد علي تنمية المتعلم من جميع النواحي، سواء كانت البدنية، أو العقلية، أو الانفعالية، أو النفسية، أو الاجتماعية.

## مشـــــكلة الدراسة:

تعد استراتيجيات التعلم النشط في العملية التعليمية بكل مراحلها المختلفة بدءً من مرحلة رياض الأطفال، ثم التعليم الأساسي إلى التعليم الثانوي ثم التعليم الجامعي، من أهم البرامج التي من المفترض إتباعها أثناء البرنامج التدريسي، نظراً للتطورات الهائلة واستجابة لرغبات وميول المتعلمين باعتبارهم محور العملية التعليمية ومحاولة كسر جمود الروتين التقليدي لعملية التدريس وإقحام هذه الاستراتيجيات والتنوع فيها لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة والمتعلقة بالمتعلم لتكوين شخصية الطالب من كل الجوانب العقلية، والنفسية، والانفعالية، والاجتماعية، وتحويل المتعلم من متلقٍ سلبي إلى مشارك فعال في عملية التعلم، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات كدراسة، دراسة الشحري (2024م) فاعلية برنامج قائم علي التعلم النشط في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة صنعاء. ودراسة أبوسنينة، وآخرون، (2009). حيث هدفت إلى معرفة درجة مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلميها في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن. وكذلك دراسة ،سعادة وآخرون، (2011) أن التعلم النشط " طريقة تعلم وتعليم في آن واحد يشترك فيها المتعلمين بأنشطة متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي والتفكير الواعي والتحليل السليم لمادة الدراسة حيث يتشارك المتعلمون في الآراء بوجود المعلم الميسر لعملية التعلم مما يدفعهم نحو تحقيق أهداف التعلم. وذلك من خلال تعزيز التفاعل، وتحفيز الفهم العميق بدلاً من الحفظ والتلقين، وتطوير مهارات التفكير النقدي والتحليلي والإبداعي. كما تساهم في بناء دافعية

الطلاب وزيادة اهتمامهم بالمواد الدراسية، وتمكينهم من تحمل مسؤولية تعلمهم الذاتي.

حيث تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس الجامعي لاستراتيجيات التعلم النشط أثناء البرنامج التدريسي بكلية التربية القره بوللي.

من هذا التساؤل تنبثق منه عدة تساؤلات وهي:

1.ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس الجامعي لاستراتيجية التعلم النشط والمتعلقة بعملية التخطيط بكلية التربية القره بوللي؟

2.ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس الجامعي لاستراتيجية التعلم النشط والمتعلقة بعملية التنفيذ بكلية التربية القره بوللي؟

3.ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس الجامعي لإستراتيجية التعلم النشط والمتعلقة بعملية التقويم بكلية التربية القره بوللي؟

4.هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لأفراد عينة البحث والمتعلقة بحسب (الدرجة العلمية-سنوات الخبرة-الجنس).

**أهمية الدراسة:**

1-تبرز أهمية الدراسة الحالية إلقاء الضوء على دور أعضاء هيئة التدريس الجامعي بكلية التربية القره بوللي لممارستهم لعملية استراتيجية التعلم النشط في مجال كل من (التخطيط- التنفيذ- التقويم-)

2-تساعد الدراسة الحالية في تطوير وتحسين ممارسات التدريس القائمة على التعلم النشط لأعضاء هيئة التدريس الجامعي بشكل خاص.

3-الاستفادة من الدراسات السابقة، من خلال إجراء دراسة علمية متعلقة باستراتيجية التعلم النشط ودورها في حسين البنية التعليمية والتفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم.

تساهم هذه الدراسة في تحسين جودة التعليم ومستوى التحصيل العلمي للطلاب.4-

## أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة :

1-درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس الجامعي لاستراتيجية التعلم النشط والمتعلقة بعملية التخطيط.

2-درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس الجامعي لاستراتيجية التعلم النشط والمتعلقة بعملية التنفيذ.

3-درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس الجامعي لاستراتيجية التعلم النشط والمتعلقة

بعملية التقويم.

4-معرفة الفروق الدالة إحصائية عند مستوى (0.05) لأفراد عينة البحث والمتعلقة بالدرجات العلمية وسنوات الخبرة والجنس

**المنهج المستخدم في الدراسة:**

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والذي يهدف إلى وصف الظاهرة وتحليلها، وتحديدها وتقييمها، وذلك لمناسبته لأغراض وطبيعة هذه الدراسة.

## مصطلحات الدراسة:

**الدرجـــة :**يُعرفها الباحث إجرائياً: بأنها الدرجة التي سيتحصل عليها الباحث نتيجة استجابة أعضاء هيئة التدريس الجامعي بكلية التربية القره بوللي من خلال الاستبانة والتي تم إرسالها الكترونياً والمعدة لهذا الغرض.

**الممارســة**: ويُعرفها الباحث إجرائياً بأنها مجموعة من مجموعة الأنشطة، الإجراءات، والقرارات الفعّالة (القولية والفعلية) التي يقوم بها الأستاذ داخل القاعة التدريسية، بهدف إدارة عملية التعلم وتسهيل اكتساب الطلاب للمهارات والمعارف، وليس مجرد نقل المحتوى .

**التعلم النشط :** "طريقة تعلم وتعليم في آن واحد، يشترك فيها الطلاب بأنشطة متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي والتفكير الواعي والتحليل السليم لمادة الدراسة، حيث يتشارك المتعلمون في الآراء بوجود المعلم الميسر لعملية التعلم مما يدفعهم نحو تحقيق أهداف التعلم"( سعادة وآخرون،2011م)

ويعرفه الباحث إجرائياً : بأنها استراتيجية من استراتيجيات التدريس الحديثة التي يتم استخدامها أثناء البرنامج التدريسي لزيادة الفاعلية بين المعلم والمتعلم

**حدود الدراسة:**

**. الحدود الموضوعية:** اقتصرت الدراسة الحالية على درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس الجامعي لاستراتيجيات التعلم النشط أثناء البرنامج التدريسي بكلية التربية القره بوللي

**الحدود المكانية:** قام الباحث بتطبيق الدراسة الحالية علي أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية القره بوللي

**. الحدود الزمنية:** تم إجراء هذه الدراسة في خلال العام الجامعي 2025-2026م

**مجتمع الدراسة:** اشتمل مجتمع الدراسة على (58 عضو هيئة تدريس) .

**عينـة الدراسـة:** اشتملت عينة الدراسة على (58عضو هيئة تدريس) وهي عينة قصديه اشترك فيها جل أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية القره بوللي خلال فصل

الخريف للعام الجامعي 2025-2026م.

**الإطار النظري والدراسات السابقة:**

**تمهيد:**

يعد التعلم النشط فلسفة تربوية حديثة تعتمد على إيجابية التفاعل بين المعلم و المتعلم أثناء الموقف التعليمي ، وهو ينادي بضرورة تطوير وتحسين العملية التعليمية باستخدام الاستراتيجيات الحديثة التي تجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية ، ففي ظل الانفجار المعلوماتي الهائل الذي نلاحظه في هذه الآونة ، يتطلب منا تطوير طريقة التعلم وتشجع المتعلم على تحمل المسئولية في التعامل مع هذا الكم اللامحدود من المعارف والمعلومات والذي يرتكز على مبدأ التعلم بالعمل، يتناول الباحث في هذه الدراسة للإطار النظري الأساس النفسي للتعلم النشط ، مفهوم التعلم النشط، فلسفته، عناصره ومكوناته، أهميته، أهدافه، خصائصه، وأخيرا استراتيجياته.

**أولا:- مفهوم التعلم النشط:**

يعد مصطلح التعلم النشط من المصطلحات التربوية الواسعة الانتشار ، حيث وردت له عديد من التعريفات وفيما يلي يستعرض الباحث عدداً من التعريفات للتعلم النشط : ويشير سعادة ، وآخرون ( 2006 م، ص 33 ) إلى أن التعلم النشط " طريقة تعلم وتعليم في آن واحد ، يشترك فيها الطلاب بأنشطة متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي والتفكير الواعي والتحليل السليم لمادة الدراسة ، حيث يتشارك المتعلمون في الآراء بوجود المعلم الميسر لعملية التعلم مما يدفعهم نحو تحقيق أهداف التعلم".

ويعرفه عصر ( 2002 م ، ص 369 ) بأنه "ذلك التعلم الذي يوفر للطالب في المدرسة الأنشطة التعليمية المتنوعة ، والخاصة بكل طالب ، وخبرات تعلم مفتوحة النهاية وغير محددة سلفاً ، ويكون دور الطالب دور المشارك بفاعلية ونشاط ، ويستطيع أن يكون خبرات تعليمية مناسبة " .

وأشار شحاتة ، والنجار ( 2003 م ، 115 ) بأنه التعلم النشط " ممارسة الطلبة لدور فاعل في عملية التعلم ، عن طريق التفاعل مع ما يسمعون أو يشاهدون أو يقرؤون في الصف، ويقومون بالملاحظة ، والمقارنة ، والتفسير ، وتوليد الأفكار ، وفحص الفرضيات ، وإصدار الأحكام واكتشاف العلاقات ، ويتواصلون مع زملائهم ومعلمهم بصورة ميسرة " .

كما عرفها عبد الوهاب ( 2005، 135 م) بأنها " الإجراءات والخطوات التي يتبعا المتعلم ، والمخطط لها مسبقاً ، والتي تتطلب منه التفكير والقراءة والكتابة والاستماع والتحدث والمناقشة.

وتؤكد ولاء محمود ( 2012، 13) بأن التعلم النشط " هو إتاحة الفرصة للطلاب للمشاركة في الأنشطة الصفية التي تشجعهم على التفكير والتعليق على المعلومات المعروضة للمناقشة ، بحيث لا يتوقف دورهم على الإصغاء فقط بل عليهم تطوير مهاراتهم في التعامل مع تلك المعلومات عن طريق قيامهم بتحليل تلك المهارات وتركيبها وتقويمها من خلال المناقشة مع الآخرين ، أو من خلال القيام بالأعمال الكتابية التي تشجع على التعلم النشط " .

مما ذكر أنفاً من تعريفات على عملية التعلم النشط يرى الباحث أن عملية التعلم النشط عملية مستمرة يكون فيها الطالب محور العملية التعليمية ودوره الإيجابي من خلال هذه العملية لابد أن يشارك في كل البرامج التعليمية، صفية وغير صفية بمعنى أكثر تتكون لديه الشخصية البنائية والتي تجعل منه طالباً متميزاً في كل المحافل العلمية، إذ أن عملية التعلم النشط يؤكد دورها الفعال دور المتعلم أثناء البرنامج التعليمي وهذه هي حداثة التعليم النشط بكافة مراحلها التعليمية بدأً من رياض الأطفال وتنتهي ما بعد التعليم الجامعي، ويستمر التعلم النشط ويطبق حتي علي برامج الدورات التي تقام بين الحين والأخر للمعلمين سواء كانوا معلمين في التعليم العام أو أعضاء هيئة التدريس الجامعي لأن العملية التعليمية عملية مستمرة مدى الحياة.

**عناصر ومكونات التعلم النشط :**

يتضمن التعلم النشط الاستماع ، والقراءة ، والكتابة ، والمناقشة ، والاشتراك في حل المشكلات ، والتحليل ، والتركيب ، والتقويم . ومن أهم عناصره التي تتم من خلال المشاركة الفعالة من قبل المتعلمين :

1-استخدام العصف الذهني : يقوم المعلم على ضمان مشاركة جميع المتعلمين وتدوين أجوبتهم .

2-استخدام الحوار البناء : الذي يلعب دوراً أساسياً في حث المتعلمين على التفكير والتعمق بالموضوع أكثر والتطرق إليه من مختلف جوانبه .

3-استخدام العمل الجماعي : الذي يمنح جميع المتعلمين فرصاً عديدة للتعلم وتبادل الآراء والأفكار والتشاور مع رفاقهم، وهو بذلك يخدم مهارة التواصل والتعاون مع الآخرين.

4-التفاعل المباشر مع الأدوات والمواد الصفية واستخدام الحواس .

5-التأمل : حيث يخصص في نهاية كل نشاط دقائق قليلة للتأمل في ما قام به المتعلمين من خلال تقييم انجازاته وأنشطة تقييم ذاتي .

6-الاستعانة بالمصادر المكانية خارج الصف : والتي يمكن أن تتضمن زيارات

ميدانية، رحلات ، معارض ، متاحف ، مكتبات .

**مبادئ التعلم النشط:**

هناك عدد من المبادئ التي ينبغي الاستناد عليها عند تنفيذ التعلم النشط ومنها ما ذكرته كريم انبدير (2008) من أن التعلم النشط ينبغي أن يعمل على:

ــ تشجيع التفاعل بين المعلم والمتعلمين. هذا التفاعل يشكل عاملاً مهماً في إشراك المتعلمين وتحفيزهم، بل يجعلهم يفكرون في قيمهم وخططهم المستقبلية.

ـ تشجيع التعلم بين المتعلمين، فالتعلم يعزز بصورة أكبر عندما يكون بشكل جماعي، والتدريس الجيد كالعمل الجيد الذي يتطلب التشارك والتعاون وليس التنافس والانعزال.

ـ تشجيع المتعلمين على التعلم بشكل أفضل من خلال التحدث والكتابة عما يتعلمونه وربطه بخبراتهم السابقة، وتطبيقه في حياتهم اليومية.

ـ تقديم تغذية راجعة سريعة. حيث أن معرفة المتعلمين بما يعرفونه وما لا يعرفونه تساعدهم على فهم طبيعة معارفهم وتقييمها، فالمتعلمون بحاجة إلى أن يتأملوا ما تعلموه.

ـ ضرورة توفير الوقت الكافي للتعلم (زمن + طاقة = تعلم) فالتعلم بحاجة إلى وقت كافي، والمتعلمون بحاجة إلى تعلم مهارة إدارة الوقت، وهي مهارة لها أثر مهم في التعلم.

ــ إدراك أن الذكاء أنواع وأن للمتعلمين أساليب تعلم مختلفة. إذ طالما أن الذكاء متعدد وأن للطلبة أساليبهم المختلفة للتعلم فإن الممارسات التدريسية السليمة هي التي تراعي ذلك التعدد والاختلاف.

ويحدد الزايدي (2010) العديد من المبادئ التي يقوم عليها التعلم النشط ويجب مراعاته الضمان أفضل الممارسات والنتائج:

*التركيز على المشاركة الفاعلة بين المتعلمين أنفسهم، وبينهم وبين المعلم من جانب آخر، سواء كان هذا التفاعل داخل الغرفة الصفية أو خارجها، حيث يشكل تفاعل المتعلمين في التعلم عاملا هاما في خلق دافعية التعلم وتنمية روح التعاون بين المتعلمين.

*يهتم التعلم النشط بتقديم تصورات انجاز عالية، حيث تبين أنه من المهم وضع تصورات لمستويات أداء عالية مما يسهل مهمة المتعلمين في تحقيقها.

*توفير وقتاً كافياً للتعلم، حيث أن توظيف استراتيجيات متعددة يحتاج إلى وقت واختيار بيئة تعلم مناسبة ليتسنى تنفيذ استراتيجيات التعلم النشط.

*الاهتمام بتقديم تغذية راجعة فورية، حيث إن تحفيز ذاكرة المتعلمين بما يعرفونه وتزويدهم بما لا يعرفونه تساعدهم على فهم طبيعة معرفتهم وتقييمها؛ فالطلاب بحاجة إلى أن يتفاعلوا مع ما تعلموه وما يجب أن يتعلموه وإلى تقييم ما تعلموه.

**أهمية التعلم النشط:**

يرى العديد من المهتمين بالتعلم النشط،أن التعلم النشط في المواقف التعليمية والتعليمية المختلفة ، قد يجعل الطالب لا يتعدى مرحلة التذكر في التعليم، وبالتالي تكون صلته بمحتوى المقرر الدراسي وموضوعاته المتنوعة ضعيفة في الغالب، وكذلك فإن التعلم النشط يمثل تحدياً للمعلم من حيث قدرته على اختيار الأنشطة الملائمة لعملية التعلم، وتطبيقها في الوقت المناسب، مما يجعل ممارسته من الأهمية بمكان في ضوء هذه الأنشطة . فالتعلم النشط ليس مجرد مجموعة أو سلسلة من الأنشطة المختلفة بل هو فوق ذلك، بحيث يجعل التعلم فعالاً . فالهدف من التعلم النشط يمثل أساسا في إثارة عادات التفكير اليومية لدى الطلبة كي يفكروا كيف يتعلمون، مع محاولتهم زيادة مستوى المسئولية الملقاة على عاتقهم لتعليم أنفسهم بأنفسهم.

ويلخص (عويص،2000، ص،25 ) **أهمية التعلم النشط في ما يلي:**

*يعطي التعلم النشط صورة واضحة عن الأنماط التي يستخدمها الطلاب في الصف كالاستماع، والفهم، وتحليل المعلومات وتفسيرها وتكامل الأفكار.

*يتعلم الطلاب باشتراكهم في العملية التعليمية من خلال نوعية الجهد الذهني والحركي والنفسي الذي يكرسونه أثناء تعلمهم النشط.

*يتحدث الطلاب في التعلم النشط عن ماهية ما يتعلموه، يكتبون عنه ويربطونه بتجاربهم الخاصة ويطبقونه في حياتهم اليومية ويجعلوا ما تعلموه جزء من أنفسهم.

*يتعلم الطلاب المفاهيم والمعلومات التي تثير اهتمامهم ويتذكرون المعلومات التي يفهمونها.

*يتعلم الطلاب في التعلم النشط عن طريق العمل، وتوظيف المعرفة عن طريق ممارسة ما تعلموه.

* تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المادة التعليمية ونحو أنفسهم.

*زيادة تحصيل المتعلمين وتنمية مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتقويم.

* الاعتماد علي استراتيجيات تقييم موثوق بها من أجل الحكم علي مهارات حقيقية وواقعية.

ولعل من أبرز وأهم مزايا التعلم النشط ما أورده كل:(الحيلة،وحمادة،2001 )على

النحو الآتي:

*تشكل معرفة المتعلمين للمفاهيم السابقة خلال التعلم النشط دليلاً على تعلم المعارف والمفاهيم الجديدة.

*يتوصل المتعلم من خلال التعلم النشط إلى مفاهيم وحلول ذات معنى للمشكلات التي تمر بهم،لأنهم يربطون المعارف أو المفاهيم الجديدة بأفكار وحلول وإجراءات غير مألوفة عندهم وليس استخدام حلول أشخاص آخرين.

* يحصل المتعلمون خلال التعلم النشط على تعزيزات كافية حول فهمهم للمعارف الجديدة.

*الحاجة إلى التوصل إلى نتائج أو مفهوم أو التعبير عن فكرة تجبر المتعلمين على استرجاع

معلومات ومفاهيم من الذاكرة ثم ربط بعضها ببعض.

*يفضل معظم المتعلمين أن يكونوا نشطين خلال عملية التعلم.

*المهمة التي ينجزها المتعلم بنفسه والتي يشترك فيها تكون ذات قيمة أكبر من المهمة التي ينجزها له شخص آخر.

*يساعد التعلم النشط على تغيير صورة المعلم بأنه المصدر الوحيد للمعرفة.

**أهداف التعلم النشط :**

إن غاية التعلم النشط هي مساعدة المتعلم على اكتساب مجموعة من المعارف، والمهارات والاتجاهات، وتطوير مجموعة من استراتيجيات التعلم التي تمكنه من تحمل مسئولية تعلمه، والتعلم باستقلالية مدى الحياة، كما تساعده على الانطلاق في التعلم إلى خارج حدود المؤسسة التعليمية التقليدية للاستفادة من الحياة كمسرح للتعلم، وينبثق من هذه الغاية مجموعة من الأهداف العامة للتعلم :

**1 -تشجيع المتعلمين على اكتساب مهارات التفكير الناقد.**

وذلك من خلال مرورهم بخبرات تعليمية متنوعة فردية، أو جماعية بمفردهم، أو تحت إشراف وتوجيه المعلم مما يكسبهم مهارات الاستنتاج، والاستقراء، والتميز وهي من مهارات التفكير الناقد.

**2- دعم الثقة بالنفس لدى المتعلمين نحو ميادين المعرفة المتنوعة.**

تعتبر الأنشطة المتعددة التي يقوم بها الطلاب خلال المواقف التدريسية كالاطلاع على الكتب، أو استخدام برامج التقنيات المتنوعة، أو مشاهدة البرامج العلمية عن طريق الوسائل المختلفة، أو إجراء التجارب أو المشاركة في الندوات والمناقشات... تساهم بدرجة كبيرة في دعم ثقة الطلاب بأنفسهم نحو ميادين المعرفة المتنوعة على

المستويين النظري والتطبيقي حيث يكون الطالب مطلع نظريا ومارس أنشطته عملياً.

**3-تشجيع المتعلمين على اكتساب مهارات التعاون والتفاعل والتواصل مع الآخرين.**

يتحقق ذلك من خلال ممارسة الطلاب للأنشطة المتعددة في مجموعات سواء كانت تلك المجموعات صغيرة، أو كبيرة. وبقدر ما تؤدي الأنشطة الجماعية من اكتساب الطلاب لمهارات اجتماعية متعددة.

**4-تشجيع المتعلمين على اكتساب مهارات التفكير العليا (كالتحليل والتركيب والتقويم).**

إن الممارسات المتعددة التي يقوم بها الطلاب خلال فعاليات مواقف التعلم النشط من إجراء مناقشات، أو عقد لقاءات، أو كتابة تقارير،خلال جلسات علمية متنوعة وموائد مستديرة مختلفة، تنمي لديهم مهارة تحليل المادة إلى أجزائها الصغيرة، وإدراك ما بينها من علاقات، ثم تجميع المادة التعليمية وإخراجها في قالب جديد من إبداعات الطلاب، حتى يصلوا إلى مرحلة الحكم على الأشياء وهو ما ترتكز عليه المستويات العليا للتفكير.

**5-تحديد كيفية تعلم المتعلمين للمواد الدراسية المختلفة.**

يعتمد التعلم النشط على استراتيجيات وطرق تدريسية عديدة ومتنوعة، مما يتعين على المعلم اختيار المناسب منها تبعاً لطبيعة المادة الدراسية سواء كانت نظرية، أو عملية، أو فنية، أو علمية والمحتوى التدريسي الذي يقدمه. (عبد الله، 2012، 20) .

مما ذكر أنفاً فإن استراتيجيات التعلم النشط تعمل علي زيادة الفاعلية بين المعلم والمتعلم والرفع من وثيرة العملية التعليمية الحديثة، بممارسة الأنشطة المتنوعة عن طريق استراتيجيات التعلم النشط تكمن لذا المتعلم عدة صفات ومنها:

*تكوين شخصية المتعلم من جميع الجوانب (النفسية، والبدنية، والانفعالية، والاجتماعية.)

*تتكون لذا المتعلم العديد من المعارف الحياتية أثناء المواقف التعليمية المختلفة.

*توظيف المعرفة العلمية التي تعلمها عن طريق الممارسة المستمرة من خلال الفهم، والتحليل،والتطبيق، والتركيب، والتقويم... والابتعاد عن عملية الحفظ والتلقين التقليدية

**الدراسات السابقة:**

**تمهيد:**

تعد الدراسات السابقة بمثابة حجر الأساس للبحث العلمي وهو ما يقوم به الباحث أثناء إجراء دراسته العلمية واطلاعه علي عدة دراسات قد تقود الباحث إلي إضافة

معرفة علمية من خلال تمعنه وقراءاته المستفيضة لهذه الدراسات، وتحليل نتائجها والاستفادة من مصادرها التي تساعد الباحث للقيام بدراسة جديدة قد تضيف معرفة علمية حديثة والاستفادة منها مستقبلاً، ومن الدراسات التي اطلع عليها الباحث ما يلي:

1- دراسة ويلك، walk (2003) ركزت علي استقصاء فاعلية استراتيجيات التعلم النشط من جانب أساتذة الجامعة على التحصيل وتحفيز أدوار طلبة الجامعة في مقرر علم الوظائف البشرية لغير المتخصصين. وقد درست المتغيرات من خلال التصميم شبه التجريبي ذي المجموعات الأربعة (141) طالباً وطالبة في جامعة تكساس الغربية؛ إذ تم تدريس المجموعات التجريبية باستخدام نموذج التعلم النشط، في حين تم تدريس المجموعات الضابطة باستخدام طرق المحادثة التقليدية. ولتقييم فاعلية استراتيجيات التعلم النشط طُبق على الطلبة اختيارٌ شاملٌ لمحتوى علم الوظائف، واستبانه الاستراتيجيات المحفزة لأدوار الطلبة، ومقياس اتجاهات. وقد أوضحت نتائج التحليل أن المجموعات التجريبية اكتسبت معرفة أكثر بالمحتوى، وتحسنت فاعلية الذات لديها، أكثر من طلبة المجموعات التجريبية، في حين لم يكن هناك فرق في تحفيز دور الطلبة على التعلم النشط. وقد أوضح مقياس الاتجاهات أن الطلبة في كلتا المجموعتين، قد عرضوا اتجاهات إيجابية نحو التعلم النشط في المستقبل.

2- دراسة شيفنز وآخرون، Scheyvens et. Al,(2008) وقام بدراسة لتقصى أثر توظيف استراتيجيات التعلم لنشط في تدريس الجغرافية، وأهمية هذه الاستراتيجيات في تفعيل دور المعلم في إشراك المتعلمين في الموقف التعليمي، مقارنة بطرائق التدريس التقليدية التي يهيمن فيها المعلم على الموقف التعليمي، ولا يتيح الفرصة للمتعلمين للمشاركة الفاعلة فيه. وقد أكدت نتائج الدراسة على أهمية توظيف استراتيجيات التعلم النشط في تدريس مبحث الجغرافية، ورفض الاعتقاد الذي يفيد بصعوبة تنفيذ استراتيجيات التعلم النشط في الكثير من المواقف التعليمية، لأنها تتطلب أن يكون لدى الطلبة معرفة سابقة بمحتوى الموقف التعليمي، وأن تطبيق غالبية استراتيجيات التعلم النشط يتطلب دوراً مهماً، وجهداً كبيرًا من قبل المعلمين والطلبة على حد سواء.

3- وأجرى أبوسنينة، وآخرون، (2009). دراسة هدفت إلى معرفة درجة مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلميها في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن. حيث تكونت عينة الدراسة من (70) معلماً ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة صمم أبوسنينة وآخرون أداة مكونة من (36) فقرة.

وأظهرت نتائج الدراسة أن متوسط تقدير معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم لمبادئ التعلم النشط على الأداة الكلية، كان بدرجة عالية، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي مادة الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم مبادئ التعلم النشط، زهي تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، في حين كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي المادة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة:

أن متوسط تقدير معلمي الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم لمبادئ التعلم النشط على الأداة الكلية كان بدرجة عالية، حيث كانت ثلاثة مبادئ تمارس بدرجة عالية جداً، وثلاث مبادئ تمارس بدرجة عالية، ومبدآن يمارسان بدرجة متوسطة، ومبدأ واحد يمارس بدرجة منخفضة.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي مبحث الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم مبادئ التعلم النشط، تعزى لمتغير الجنس ( ذكر وأنثى) ولصالح الإناث.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات معلمي مبحث الدراسات الاجتماعية لدرجة ممارستهم مبادئ التعلم النشط، تعزى لمتغير سنوات الخبرة ( أقل من خمس سنوات، ومن خمس سنوات إلى عشر سنوات، وأكثر من عشر سنوات ).

4- دراسة ،سعادة وآخرون، (2011) في هذا الصدد أن التعلم النشط " طريقة تعلم وتعليم في آن واحد يشترك فيها الطلبة بأنشطة متنوعة تسمح لهم بالإصغاء الإيجابي والتفكير الواعي والتحليل السليم لمادة الدراسة حيث يتشارك المتعلمون في الآراء بوجود المعلم الميسر لعملية التعلم مما يدفعهم نحو تحقيق أهداف التعلم.

دراسة الماهي، وآخرون،(2019) وهدفت هذه الدراسة في المملكة العربية السعودية لاستكشاف فعالية تقنيات التعلم النشط في تعليم اللغة العربية. شملت الدراسة 100 طالب من مؤسسات تعليمية مختلفة. نفذ الباحثون استراتيجيات التعلم النشط، مثل المناقشات والعروض التقديمية والتعلم التعاوني، في فصول اللغة العربية. كشفت النتائج أن الطلاب الذين شاركوا في أنشطة التعلم النشط أظهروا مهارات لغوية محسنة، بما في ذلك فهم القراءة والكتابة والتحدث. تؤكد هذه الدراسة على فاعلية التعلم النشط في تعزيز إتقان اللغة العربية.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في إستراتيجية التعلم النشط إلا أن هذه الدراسة اعتمدت علي المنهج الوصفي وذلك لطبيعة الدراسة الحالية، حيث اعتمدت الدراسات السابقة علي المنهج الوصفي خرجت تلك الدراسات بنتائج عملية لمعرفة تأثير استراتجيات التعلم النشط ودورها في البرنامج التدريسي كدراسة ويلك (3003م) ودراسة شيفنز وآخرون (2008م) ودراسة سعادة وآخرون (2011م).إلا أن دراسة الشحري مختلفة كونها كانت تجريبية وبنتائج مختلفة،هذا التنوع من الدراسات يمهد لعمل دراسات أخرى شبيهة ولكن بمراحل علمية مختلفة وبيئات أخرى يمكن الاستفادة منها مستقبلاً.

**أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في التعلم النشط:**

**تحديد الاستراتيجيات الفعالة:** توفر الدراسات السابقة (الأجنبية والعربية) نماذج لاستراتيجيات التعلم النشط التي أثبتت كفاءتها في تحسين مهارات الطلاب الأكاديمية والاجتماعية.

**تجنب الأخطاء وبناء المعرفة :**تمكّن الباحث من تفادي الأخطاء التي وقع فيها السابقون، وتحديد الفجوات البحثية. (Research Gaps) لسدها بمعلومات جديدة.

**تطوير أدوات القياس:** تساعد في التعرف على الأدوات، والمقاييس، والاختبارات المناسبة لقياس أثر التعلم النشط.

**تصميم المنهجية:** تساهم في تحديد الهيكلية العامة للبحث، بما في ذلك مجتمع الدراسة وعينتها.

**تعزيز التحصيل العلمي:** تُشير نتائج الدراسات السابقة إلى أن التعلم النشط، خاصة عند تطبيقه في المواد العلمية والتقنية، يؤدي إلى رفع كفاءة التدريب وزيادة استبقاء المعلومات.

**الاستفادة من التوصيات:** تزوّد الباحث بالتوصيات التي توصلت إليها البحوث السابقة لتطبيقها وتفعيلها في الميدان التربوي.

**إجراءات الدراسة:**

**تمهيد:**

يتناول هذا الفصل عرضاً مفصلاً للمنهجية والإجراءات التي تم الاعتماد عليها في تنفيذ الدراسة الميدانية ، بهدف التعرف على درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس الجامعي لإستراتيجيات التعلم النشط ودورها الفعال أثناء البرنامج التدريسي بكلية التربية القره بوللي ، وتشمل منهجية الدراسة ، وصفاً لمجتمع وعينة الدراسة، وخصائص هذه العينة ، والأدوات الرئيسة للدراسة ، وفحص مصداقيتها وثباتها ،

إضافة إلى بيان الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل واستخراج نتائج الدراسة.

**منهجية الدراسة :**استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي نسبة لطبيعة الدراسة ، وقد اختيرت عينة من مجتمع الدراسة وفقا لمعايير محددة لضمان تمثيل المجتمع الكلي للدراسة ، ومن ثم تعميم النتائج التي توصل إليها.

**مجتمع وعينة الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية القره بوللي والبالغ عددهم (58 عضو هيئة تدريس) وهي عينة قصدية إلا أن الأفراد الذين تحصل عليهم الباحث (42عضو هيئة تدريس) وذلك لعدم ردود إجاباتهم والتواصل معهم أكثر من مرة دون جدوى

**أولا : البيانات الشخصية**

**جدول (1): توزيع عينات الدراسة حسب المتغيرات الشخصية**

| المتغيرات | الفئة | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|
| الدرجة العلمية | مساعد محاضر | 28 | %66.7 |
| | محاضر | 8 | %19.0 |
| | استاذمساعد | 3 | %7.1 |
| | استاذمشارك | 2 | %4.8 |
| | استاذ | 1 | %2.4 |
| سنوات الخبرة | من 5 سنوات الي اقل من 10 سنوات | 26 | %61.9 |
| | من 10 سنوات الي اقل من 15 سنة | 6 | %14.3 |
| | من 15 سنة فأكثر | 10 | %23.8 |
| الجنس | ذكر | 18 | %48.3 |
| | انثي | 24 | %51.7 |

تشير النتائج في الجدول (1) أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة هم من فئة مساعدي المحاضرين بنسبة بلغت (66.67%)، وهو ما يشير إلى أن العينة يغلب عليها الطابع الأكاديمي في المراحل الوظيفية الأولى. كما جاءت فئة المحاضرين في المرتبة الثانية بنسبة (19.05%)، في حين انخفضت نسبة الأساتذة والأساتذة المشاركين، الأمر الذي يعكس محدودية تمثيل الرتب الأكاديمية العليا في العينة.كما أن نسبة الإناث في عينة الدراسة بلغت (51.7%)، وهي نسبة تفوق نسبة الذكور البالغة (48.3%).و أن أكثر من نصف أفراد العينة يمتلكون خبرة تتراوح بين (5–10) سنوات بنسبة بلغت (61.90%)، مما يدل على أن العينة تتسم بمستوى خبرة

متوسط.

**الصدق والثبات لأداة الدراسة**

بعد ما تمت صياغة الاستبيان في شكله الأولي لابد من إخضاعه لاختبار الصدق والثبات.

**أولا ــ صدق الاستبيان**: يقصد بصدق أداة الدراسة، أن تقيس عبارات الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقمنا بالتأكد من صدق الاستبيان من خلال الصدق الظاهري للاستبيان ( صدق المحكمين) وصدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان ، والصدق البنائي لمحاور الاستبيان.

**صدق الاتساق الداخلي :** جري التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة علي عينة مكونة من (43 )شخص، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبيان والدرجة الكلية للاستبانة وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS ) و الجدول (2) يوضح ذلك.

**الجدول (2) يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرات الاستبانة**

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | مستوي الدلالة | رقم الفقرة | معامل الارتباط | مستوي الدلالة | رقم الفقرة | معامل الارتباط | مستوي الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | .352* | 0.022 | 17 | .536** | 0.000 | 32 | .543** | 0.000 |
| 2 | .507** | 0.001 | 18 | .485** | 0.001 | 33 | .349* | 0.024 |
| 3 | .577** | 0.000 | 19 | .447** | 0.003 | 34 | .614** | 0.000 |
| 4 | .526** | 0.000 | 20 | .545** | 0.000 | 35 | .489** | 0.001 |
| 5 | .315* | 0.042 | 21 | .425** | 0.005 | 36 | .569** | 0.000 |
| 6 | .421** | 0.005 | 22 | .577** | 0.000 | 37 | .687** | 0.000 |
| 7 | .689** | 0.000 | 23 | .450** | 0.003 | 38 | .630** | 0.000 |
| 8 | .762** | 0.000 | 24 | .511** | 0.001 | 39 | .605** | 0.000 |
| 9 | .583** | 0.000 | 25 | .582** | 0.000 | 40 | .605** | 0.000 |
| 10 | .498** | 0.001 | 26 | .730** | 0.000 | 41 | .527** | 0.000 |
| 11 | .421** | 0.006 | 27 | .594** | 0.000 | 42 | .601** | 0.000 |
| 12 | .664** | 0.000 | 28 | .617** | 0.000 | 43 | .672** | 0.000 |
| 13 | .464** | 0.003 | 29 | .342* | 0.027 | 44 | .723** | 0.000 |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 14 | .371* | 0.016 | 30 | .628** | 0.000 | .588** | 45 | 0.000 |
| 15 | .457** | 0.002 | 31 | .652** | 0.000 | .401** | 46 | 0.008 |
| 16 | .584** | 0.000 | | | | | | |

يوضح الجدول (2) حساب مؤشرات صدق البناء استنادا إلي معاملات ارتباط ( بيرسون ) بين درجات كل فقرة من فقرات الاستبيان والدرجة الكلية ، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات ما بين (.342 - .762 )عند مستوي دلالة تتراوح مابين ( 0.00 ،0.042 ) وهي اصغر من 5% وبدالك تعد القيم مقبولة وصادقة للتطبيق علي عينة الدراسة، يدل هذا علي وجود اتساق داخلي للاستبانة و أن أداة الدراسة تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

جدول (3) يبين معاملات ارتباط كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية لاستبانة

| الاستراتيجيات | معامل الارتباط | مستوي الدلالة |
|---|---|---|
| التخطيط | 0.656 | 0.00 |
| التنفيذ | 0.939 | 0.00 |
| التقويم | 0.875 | 0.00 |

تشير نتائج الجدول (3) أن معاملات ارتباط بيرسون لجميع الأبعاد و الدرجة الكلية للاستبانة مرتفع وقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.656 ،0.875 ) بمستوي دلالة (0.00) وهي اصغر من مستوي المعنوية 0.05 مما يدل علي ارتفاع الاتساق الداخلي وان أداة الدراسة تتسم بدرجة عالية من الصدق.

**ثبات أداة الدراسة.**

يقصد بثبات الاستبيان أن يعطي هذا الاستبيان نفس النتيجة حتي ولو تم إعادة توزيعه أكثر من مرة تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى أن ثبات الاستبيان يعني الاستقرار في نتائجه وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة. وقد تحقق الباحث من ثبات استبيان الدراسة من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ وذلك كما يلي:

معامل كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha Coefficient:

عند حساب قيمة معامل الثبات (ألفا كرونباخ ) كانت النتائج كما هي مبينة بالجدول التالي:

**جدول (4): معامل الثبات الفا كرونباخ**

| المحاور | عدد الأسئلة | الفا كرونباخ |
|---|---|---|
| **محور التخطيط** | **12** | **0.707** |

| | | |
|---|---|---|
| محور التنفيذ | 23 | 0.843 |
| محور التقويم | 11 | 0.815 |
| جميع فقرات الاستبانة | 46 | 0.895 |

واضح من النتائج الموضحة في جدول (4) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة لكلا المحاور حيث تراوحت مابين ( 0.707 ، 0.843 ).كذلك كانت قيمة معامل ألفا لجميع فقرات الاستبيان (0.895). وبذلك نكون قد تأكدنا من ثبات استبيان الدراسة مما يجعلنا علي مقدار من الثقة بصحة الاستبيان وجاهز يته لتحقيق الأهداف المرجوة.

**الأساليب الإحصائية**: استخدمت التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات

المعيارية، لاستجابات أفراد العينة، للتعرف على درجة ممارسة استراتيجيات التعلم النشط ودرجة الإلمام بالمبادئ والأسس النظرية لهذه الاستراتيجيات، ومعوقات استخدامها أثناء فترة البرنامج التدريسي، ولتسهيل تفسير النتائج تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة:

طول الفئة =(اكبر قيمة –أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة

(5-1 )÷ 3 =1.33ومن ثم إضافة الجواب (1.33 )إلى نهاية كل فئة.

وتكونت الاستبانة من ثلاثة محاور: المحور الأول: درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس الجامعي لإستراتيجية التعلم النشط المرتبطة بعملية التخطيط والمحور الثاني: درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس الجامعي لإستراتيجية التعلم النشط المرتبطة بعملية التنفيذ، والمحور الثالث: درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس الجامعي لإستراتيجية التعلم النشط المرتبطة بعملية التقويم، ثم إعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) وهي تمثل الأرقام (5 ،4 ،3 ،2 ، 1) على الترتيب، وقد تم استخدام المعيار الإحصائي التالية:

- أقل من 2.33 قليلة.
- من 2.34 -3.66 متوسطة .
- من 3.67 – 5.00 مرتفعة

4- عرض النتائج ومناقشتها:

**السؤال الأول:** ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس الجامعي لإستراتيجية التعلم النشط المرتبطة بعملية التخطيط؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجة ممارسة

**استراتيجيات التعلم النشط التخطيط ، من وجهة نظر والجدول رقم (5) يوضح ذلك**

**جدول (5): مستوى الموافقة على فقرات الاستبانة**

| ر.ف | الفقرات | المتوسط Mean | الانحراف المعياري Std. Deviation | الوزن النسبي % | مستوى الموافقة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أقوم بتخطيط المقرر التعليمي للوحدة الدراسيةٌ بحيث تحل استراتيجيٌاُت التعلم النشط محل التعلم التقليدٌي. | 4.17 | .621 | %83.4 | مرتفع |
| 2 | أضع خطة واضحة، بناءً على الظروف والإمكانات المتوفرة والمتاحة في المؤسسة. | 4.26 | .544 | %85.2 | مرتفع |
| 3 | تصمم الدروس النموذجية المرتبطة باستراتيجيات التعلم النشط. | 4.14 | .566 | %82.8 | مرتفع |
| 4 | أقوم بتحديد التقويم المناسب بحسب الإستراتيجية المراد تطبيقها. | 4.19 | .455 | %83.8 | مرتفع |
| 5 | أقوم بتوضيح أهداف استراتيجيات التعلم النشط للمؤسسة و بدورها تساعد في تهيئٌة التعلم المناسب لذلك. | 3.88 | .633 | %77.6 | مرتفع |
| 6 | أقوم بتوزيع الوقت بشكل مناسب على الأهداف المرجوة. | 4.00 | .663 | %89.6 | مرتفع |
| 7 | يصمم الموقف التعليمي تصميما مثيراً فيه نوع من الحماس والجدية. | 4.33 | .526 | %86.6 | مرتفع |
| 8 | أصمم الأنشطة التعليمية المناسبة لبيئة التعلم النشط. | 4.31 | .468 | %86.2 | مرتفع |
| 9 | أضع الأهداف السلوكية التي تناسب وقت البرنامج التعليمي. | 4.14 | .521 | %82.8 | مرتفع |
| 10 | يراعي في تخطيط المحاضرة اختيار الإستراتيجية المناسبة للتعلم النشط بحسب حاجة ورغبة المتعلمين. | 4.26 | .544 | %85.2 | مرتفع |
| 11 | أبذل جهداً في التخطيط وتهيئة البيئة المناسبة للتعلم. | 4.24 | .576 | %84.8 | مرتفع |
| 12 | أقوم بتحديد الأساليب التي تساعد على ضبط المتعلمين خلال التعلم النشط. | 4.36 | .485 | %87.2 | مرتفع |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| | المتوسط العلم | 4.19 | %83.8 | مرتفع |

تشير النتائج من الجدول أعلاه علي وجود درجة عالية من الموافقة من قبل أفراد العينة علي فقرات اتجاهات الآراء حول التخطيط حيت كانت اعلي الفقرة هي الفقرة (12) التي تنص علي (أقوم بتحديد الأساليب التي تساعد على ضبط المتعلمين خلال التعلم النشط.. ) بمتوسط حسابي (4.36 ) وبدرجة عالية ثم تلاها الفقرة (أقوم بتوزيع الوقت بشكل مناسب على الأهداف المرجوة.) بمتوسط حسابي (4.33) فيما كانت اقل الفقرات تأثير في المحور هي الفقرة (أقوم بتوضيح أهداف استراتيجيات التعلم النشط للمؤسسة و بدورها تساعد في تهيئًة التعلم المناسب لذلك.) بمتوسط حسابي (3.88) وبدرجة عالية ومن هذا يتبين أن الآراء حول فقرات هذا المحور كانت بالاتفاق، كما تشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (5) أن المتوسط العام للإجابات جاء بدرجة مرتفعة وتقدربـــ (4.19) وأن الأهمية النسبية لجميع فقرات المحور يساوي83.8%هذا يدل علي أن إجابات المبحوثين تشير إلي الاتفاق في الرأي حول التخطيط

**السؤال الثاني :**ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس الجامعي لإستراتيجية التعلم النشط المرتبطة بعملية التنفيذ؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجة ممارسة

استراتيجيات التعلم النشط التنفيذ ، من وجهة نظر والجدول رقم (6) يوضح ذلك.

جدول (6): مستوى الموافقة على فقرات الاستبانة

| ر.ف | الفقرات | المتوسط Mean | الانحراف المعياري Std. Deviation | الوزن النسبي % | مستوى الموافقة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أقوم بربط الخبرات السابقة بالمواقف التعليمية الجديدة. | 4.27 | .549 | %85.4 | مرتفع |
| 2 | استثارة دافعية الطلاب من خلال طرح الأسئلة المختلفة أثناء البرنامج التعليمي. | 4.40 | .544 | %88.0 | مرتفع |
| 3 | أسعى لإشراك أكبر عدد من الطلاب في تحديد نواتج التعلم. | 4.38 | .539 | %87.6 | مرتفع |
| 4 | التنوع في استخدام الوسائل والتقنيات الحديثة ومصادر التعلم. | 4.36 | .618 | %87.2 | مرتفع |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 5 | التنوع في استخدام استراتيجيات التدريس مثل(لعب الأدوار، التعلم التعاوني، العصف الذهني) | 3.90 | .932 | %78.0 | مرتفع |
| 6 | توفير المناخ الآمن والداعم لحرية التعبير وتعزيز الثقة بالنفس. | 4.21 | .565 | %84.2 | مرتفع |
| 7 | أقوم بدافعية التعاون بين المتعلمين أثناء البرنامج التعليمي. | 4.36 | .577 | %87.2 | مرتفع |
| 8 | تدريب الطلاب على الوصول للمعلومات بأنفسهم عن طريق الاستقصاء. | 4.43 | .501 | %88.6 | مرتفع |
| 9 | تقديم العديد من الأنشطة لكي يكتسب الطلاب مهارات حل المشكلات. | 4.19 | .594 | %83.8 | مرتفع |
| 10 | أسعى بأن يكون الطالب داعما ومرشدا للتعلم الذاتي. | 4.36 | .533 | %87.2 | مرتفع |
| 11 | أقدر قيمة آراء الطلاب وملاحظاتهم في العملية التعليمية. | 4.24 | .576 | %84.8 | مرتفع |
| 12 | أهتم بحاجات الطلاب ورغباتهم وميولهم واتجاهاتهم نحو التعلم. | 4.40 | .544 | %88.0 | مرتفع |
| 13 | أعزز الثقة بالنفس لدى الطلاب بإعطاء الحرية للطالب في طرح الآراء. | 4.33 | .526 | %86.6 | مرتفع |
| 14 | أقوم بوضع الطالب في مواقف يشعر فيها بالتحدي. | 4.55 | .504 | %91.0 | مرتفع |
| 15 | أقوم بحصر المصادر المتنوعة لتدريب المتعلمين على التعلم الذاتي. | 4.14 | .843 | %82.8 | مرتفع |
| 16 | أقوم بتكليف بعض الطلاب بقيادة الموقف التعليمي وإدارة النقاش. | 4.02 | .604 | %80.4 | مرتفع |
| 17 | أقوم باستخدام المناقشات الجماعية مع الطلاب. | 3.98 | .897 | %79.6 | مرتفع |
| 18 | أقوم بتدريب الطلاب على الحصول على إجابات لتساؤلاتهم من مصادر متعددة. | 4.50 | .707 | %90.0 | مرتفع |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 19 | أقوم بتوجيه الطلاب إلى تطبيق ما تعلموه في مواقف أخرى. | 4.36 | .533 | %87.2 | مرتفع |
| 20 | أقوم بتدريب الطلاب على تصميم الوسائل والتقنيات التربوية الحديثة للمقرر التعليمي. | 4.29 | .673 | %85.8 | مرتفع |
| 21 | أسعى إلى جعل المادة العلمية ممتعة بإضفاء نوع من الدعابة والتذوق الجمالي للمحتوى. | 3.98 | .869 | %79.6 | مرتفع |
| 22 | مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، أثناء البرنامج التعليمي. | 4.33 | .687 | %86.6 | مرتفع |
| 23 | تقديم التعزيز والتحفيز المناسب للطلاب | 4.48 | .552 | %89.6 | مرتفع |
| | المتوسط العلم | 4.28 | | %85.6 | مرتفع |

تشير نتائج الجدول(6)علي وجود درجة عالية من الموافقة من قبل أفراد العينة علي فقرات اتجاهات الآراء حول التنفيذ حيث كانت اعلي الفقرة (أقوم بتدريب الطلاب على الحصول على إجابات لتساؤلاتهم من مصادر متعددة.) بمتوسط حسابي (4.50 ) وبدرجة عالية ثم تلاها الفقرة (تقديم التعزيز والتحفيز المناسب للطلاب ) بمتوسط حسابي (4.48 ) فيما كانت اقل الفقرات تأثير في المحور هي الفقرة (التنوع في استخدام استراتيجيات التدريس مثل(لعب الأدوار، التعلم التعاوني، العصف الذهني)) بمتوسط حسابي (3.90) وبدرجة مرتفعة ومن هذا يتبين أن الآراء حول فقرات هذا المحور كانت بالاتفاق، كما تشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (6) أن المتوسط العام للإجابات جاء بدرجة مرتفعة وتقدر بـــ (4.28) وأن الأهمية النسبية لجميع فقرات المحور يساوي85.6%هذا يدل علي أن إجابات المبحوثين تشير إلي الاتفاق في الرأي حول التنفيذ.

**السؤال الثالث:**ما درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس الجامعي لإستراتيجية التعلم النشط المرتبطة بعملية التقويم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجة ممارسة استراتيجيات التعلم النشط حول مجال التقويم ، من وجهة نظر والجدول رقم (7) يوضح ذلك

**جدول (7): مستوى الموافقة على فقرات الاستبانة**

| ر.ف | الفقرات | المتوسط Mean | الانحراف المعياري Std. Deviation | الوزن النسبي % | مستوى الموافقة |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تشخيص مواطن القوة لتعزيزها ومواطن الضعف لعلاجها لدى المتعلمين. | 4.36 | .618 | %83.4 | مرتفع |
| 2 | تقديم التغذية الراجعة في نهاية الأنشطة. | 4.31 | .517 | %85.2 | مرتفع |
| 3 | تحديد التقويم المناسب لكل نشاط تعليمي. | 4.17 | .660 | %82.8 | مرتفع |
| 4 | تكليف المتعلمين بالواجبات التي تعزز مهارات البحث. | 24.3 | 20.5 | %83.8 | مرتفع |
| 5 | مقارنة أداء المتعلمين قبل تنفيذ الأنشطة وبعدها. | 4.26 | .544 | %77.6 | مرتفع |
| 6 | تتبع تحسن مهارات المتعلمين في مختلف جوانب نواتج التعلم. | 64.1 | .543 | %89.6 | مرتفع |
| 7 | متابعة إتقان المتعلمين من خلال التوجيهات والملاحظات أثناء البرنامج التعليمي. | 4.14 | .608 | %86.6 | مرتفع |
| 8 | تقييم مشاركة المتعلمين في الأنشطة المختلفة. | 4.24 | .532 | %86.2 | مرتفع |
| 9 | أقيم قدرة المتعلمين على إظهار الدافعية والاهتمام بالمادة التعليمية. | 4.26 | .497 | %82.8 | مرتفع |
| 10 | مراجعة إتقان الطلاب للمهارات والأنشطة السابقة. | 14.3 | .563 | %85.2 | مرتفع |
| 11 | أضع خططاً علاجية للمشكلات التي قد تعترض أثناء التحصيل للمتعلمين. | 4.17 | .581 | %84.8 | مرتفع |
| | المتوسط العلم | | 4.25 | %83.8 | مرتفع |

تشير النتائج من الجدول أعلاه علي وجود درجة عالية من الموافقة من قبل أفراد العينة اعلي فقرات اتجاهات الآراء حول مجال التقويم حيت كانت اعلي الفقرة هي الفقرة (12 ) التي تنص علي (تشخيص مواطن القوة لتعزيزها ومواطن الضعف لعلاجها لدى المتعلمين. ) بمتوسط حسابي (4.36 ) وبدرجة عالية ثم تلاها الفقرة

(تكليف المتعلمين بالواجبات التي تعزز مهارات البحث.) بمتوسط حسابي (4.32) فيما كانت اقل الفقرات تأثير في المحور هي الفقرة (تتبع تحسن مهارات المتعلمين في مختلف جوانب نواتج التعلم.) بمتوسط حسابي (4.16) وبدرجة عالية ومن هذا يتبين أن الآراء حول فقرات هذا المحور كانت بالاتفاق، كما تشير المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (7) أن المتوسط العام للإجابات جاء بدرجة مرتفعة وتقدربـــ (4.25) وأن الأهمية النسبية لجميع فقرات المحور يساوي85.0%هذا يدل علي أن إجابات المبحوثين تشير إلي الاتفاق في الرأي حول مجال التقويم .

**النتائـــــــــــج :**

1-تشير النتائج إلى أن أفراد العينة لديهم اتجاهات إيجابية نحو موضوع الدراسة، ويُعزى ذلك إلى وعي أعضاء هيئة التدريس بأهمية استراتيجيات التعلم الحديث وكذلك الخبرة الأكاديمية لمعظم أفراد العينة.

2-وجود درجة عالية من الموافقة من قبل أفراد العينة علي فقرات اتجاهات الآراء حول التخطيط.

3-بينت النتائج علي وجود درجة عالية من الموافقة من قبل أفراد العينة علي فقرات اتجاهات الآراء حول التنفيذ.

4-تشير النتائج علي وجود درجة عالية من الموافقة من قبل أفراد العينة علي فقرات اتجاهات الآراء حول مجال التقويم.

**التوصيات والمقترحات:**

من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث في هذه الدراسة يوصي بالأتي:

1-يفضل أن يقوم جل أعضاء هيئة التدريس الجامعي باستخدام استراتيجيات التعلم النشط أثناء البرنامج التدريسي.

2-يوصي الباحث بأن تكون هناك دورات مستمرة أثناء الخدمة وبعدها علي استراتيجيات التعلم النشط وفق زمن وخطط مدروسة من الجامعات حتي يتسنى للجميع المشاركة.

3-يفضل أن تكون هذه الدورات من قبل أعضاء هيئة التدريس الجامعي والخبراء في المناهج وطرق التدريس المعنيون بذلك.

4-يوصي الباحث بأن تكون هناك قنوات تواصل مع خبرات دولية في مجال المناهج وطرائق التدريس والاستفادة منها مستقبلاً.

## المقترحات:

1-يقـــــترح الباحث دراسات أخري تكون تجريبية للاستفادة من نتائجها وتعميمها.
2-نأمل أن تكون هناك دراسات أخري علي مراحل تعليمية مختلفة وعلي أكبر عدد من أعضاء هيئة تدريس جامعي أو معلمي التعليم العام لكي تحقق الأهداف المرجوة من استراتيجيات التعلم النشط.
3-يقترح الباحث عقد ندوات، وورش عمل، وموائد علمية مستديرة يشترك فيها كل المعلمين بكافة تخصصاتهم العلمية للاستفادة من برامج تطبيق هذه الاستراتيجيات داخل الفصول أو القاعات التدريسية.

**بيان تضارب المصالـــح:**
يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

## المراجـــــع:

1-أبوسنينة وآخرون،(2009م) درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الاجتماعيات من وجهة نظر معلميها في مدارس الغوث الدولية في الأردن،مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية،المجلد التاسع،العدد الثاني.
2-جبران ،وحيد(2002م) التعلم النشط الصف كمركز تعلم حقيقي ،رام الله، منشورات مشروع الإعلام والتنسيق التربوي.
3-سعادة،جودت أحمد ،وآخرون،التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، عمان،دار الشروق،الطبعة الأولي،(2006م)
4-الزايدي،فاطمة خلف، أثر التعلم النشط في تنمية التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لمادة العلوم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدارس الحكومية، بمدينة مكة،قسم المناهج وطرق التدريس،كلية التربية،جامعة أم القرى، مكة المكرمة1430ه.

5-جودت أحمد سعادة:التعلم النشط بين النظرية والتطبيق،الطبعة الأولي،2011م
6-سالم،هيام مصطفي عبد الله (2012م) أثر استخدام إستراتيجية التعلم النشط علي التحصيل واكتساب بعض الخبرات العملية وبقاء أثر التعلم لدى معلمي الاقتصاد المنزلي ،دراسات تربوية واجتماعية ،جامعة حلوان كلية التربية،مج18،ع1.
7-عبد الوهاب،علي جودة محمد،(2005م) فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
8-كمال عبد الحميد زيتون : التدريس نماذجه و مهارته ، المكتب العلمي للنشر والتوزيع ، الإسكندرية. 2000م.
9-محمد محمود الحيلة: مهارات التدريس الصفي،دار الكتاب،ط4،العين،الإمارات العربية المتحدة،2001م.
10-محمود ، ولاء ( 2012 م) ، فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم النشط والقياس الدينامي في تنمية عادات العقل المنتجة والتحصيل الدراسي لدى دارسات مدارس الفصل الواحد ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة
11-مصطفى الطنطاوي،أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها التربوية في البحوث التربوية،مكتبة الأنجلو المصرية،(2002م).
12-الشحري،حسين أحمد حسين(2024م) فاعلية برنامج مقترح قائم علي التعلم النشط في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدي طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة صنعاء،مجلة صنعاء للعلوم الإنسانية، المجلد (3) العدد(17).